مخلفات عصور ما قبل التاريخ في منطقة شرق شبه الجزيره العربيه

هيا علي جاسم آل ثاني
باحثة بمركز الوثائق والدراسات الإنسانية

تعد الدراسات التي قدمتها البعثة الدانمركية، والمتعلقة بالعصور الحجرية في قطر من أهم الدراسات التي اعتمد عليها الكثير من الباحثين في تصنيف مخلفات العصور الحجرية في مناطق شرق الجزيرة العربية. ورغم كون هذا التصنيف تصنيفاً عاما يؤخذ به في مختلف أقطار العالم عند دراسة مواد العصور الحجرية ومخلفاتها ، إلا أنه يعزى الأخذ به من قبل الباحثين في شؤون المنطقة لعصور ما قبل التاريخ، كونه قد نشر في وقت يسبق الفترة التي بدأ فيها الاهتمام من قبل الجهات العلمية الخاصة وحكومات المنطقة بالبحث في تاريخها القديم، فكانت تلك المنشورات العلمية الدانمركية من أوائل المصادر التي عادوا إليها في دراستهم لمخلفات العصور الحجرية في المنطقة مع غيرها من كتب الرحالة الأجانب الذين جابوا المنطقة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

وقد قدم هـ. كابل H.Kapel الدانماركي أهم دراسة في هذا المجال بإعداد أطلس بعنوان: ثقافة العصر الحجري في قطر[١] ، ولكنه في هذا الأطلس كان شديد الحذر، ولم يُشرْ إلى المصطلحات التقليدية للعصور الحجرية، بخلاف ما قام به في بحثه المنشور عام ١٩٦٤م تحت مسمى « اكتشاف العصور الحجرية في قطر» في دورية Kuml[٢] حيث قسم مخلفات حضارة حجرالصوان إلى أربع مجموعات مع ذكره العصور الحجرية التي تندرج تحتها كل مجموعة فكتب :

إن المجموعة آ - تنتمي إلى العصر الحجري القديم Palaeolithic

والمجموعة ب - تنتمي إلى العصر الحجري الوسيط Mesolithic وعرّفه بثقافة الرؤوس السهمية .

والمجموعة جـ - تنتمي أيضاً إلى العصر الحجري الوسيط، وقد تميزت بوجود المكاشط . المجموعة د - تنتمي إلى العصر الحجري الحديث Neolithic وتميزت

بظهورالسهام التي تحوي فتوءات ذات أعناق Tanged arrow-head وأجنحة . [٣]

وقد علل كابل عدم ذكره لمصطلحات العصور الحجرية في أطلسه ، رغم إشارته إلى تلك المجموعات الأربع لثقافات حجر الصوان، حيث كتب :

« في النشرات الأولى (كومل Kuml ١٩٦٤) استعملت عدة اصطلاحات تقليدية، وهي عصر حجري قديم Paleolithic ومتوسط Mesolithic وحديث Neolithic. واستعمال المصطلحات له ما يبرره في ذلك لأنه يوجد تشابه في التقسيمات الزمنية بين حضارات صوانية أوربية تقع تحت هذا القسم وبين مجموعات معينة من صوان قطر .

وعلى أية حال ، فبما أن التسمية قد اكتسبت تدريجياً بعداً بينياً (إيكونولوجي) لاسيما فيما يتعلق بالزراعة والذي من المحتمل عدم استخدامه في قطر. وسأتجنب النظر إلى المكتشفات العربية بنفس المنظار الذي أنظر به إلى الاستكشافات الاسكندنافية وذلك بالابتعاد عن استعمال التسميات الموجودة في هذا الأطلس » [٤]

غير أن بعض الباحثين وقعوا في اللبس ونسبوا ظهور مصطلحات العصور الحجرية على مخلفات ثقافة الصوان إلى أطلس كابل الآنف الذكر، ومنهم على سبيل المثال D. Potts د. بوتس، حيث أشار إلى « تقرير أطلس كابل في وجود مخلفات العصر الحجري القديم في الخليج العربي ».

" The publication in 1967 of Kapel's Atlas of the Stone- Age Cultures of Qatar Appeared to canonize the existence of a palaeolithic horizon in the Arabian Gulf ". (٥)

استمرت تصنيفات هـ .كابل لمخلفات العصور الحجرية تلقى صدى ويؤخذ بها عند تصنيف مواد الثقافة الصوانية ومخلفاتها في المنطقة ، ولاسيما المتعلقة بالعصر الحجري القديم Palaeolithic [٦] حتى قيام البعثة الفرنسية بست حملات استكشافية إلى شبه الجزيرة القطرية بقيادة جاك تكسييه J. Tixier ، وحملات أخرى إلى مناطق مختلفة من الخليج العربي ، وكان من أهم ما أظهرته نتائج تنقيب تلك الحملات عدم وجود مخلفات ثقافية ترقى إلى العصر الحجري القديم ليس في قطر وحدها بل في كل من البحرين

والمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية وعُمان. [٧] وإنما يقتصر وجود مواقع العصر الحجري القديم في منطقة الدرع العربي من شبه الجزيرة العربية. [٨] وقد اعتبرت ثقافة أنصال رؤوس السهام المجموعة الثانية من تصنيف كابل التي أشار إلى أنها تعود إلى العصر الحجري الوسيط Mesolithic أقدم مجموعة من مواد مخلفات العصور الحجرية في المنطقة ، ولكن الدراسات الحديثة أثبتت أيضاً أنها لا تعود إلى العصر الحجري الوسيط ، وإنما أرخت تلك المخلفات الأثرية في حدود ٦٠٧٠-٥٤٩٥ ق.م تقريباً [٩] أى العصر الحجري الحديث .

وبناء عليه فإن كل مجموعات هـ .كابل الأربع أو بمعنى آخر كل مخلفات العصر الحجري التي اكتشفت في المنطقة تعود إلى العصر الحجري الحديث Neolithic ، وتنفرد المجموعة ب-B - بأنها الأقدم والأقل انتشاراً في المنطقة وبخاصية أخرى، أشار إليها ب.مورتنسن : P. Mortensen (أمين المتحف الأهلي بكوبنهاجن) بعد رؤية عدد من العينات من الأسلحه ذات الروؤس السهمية من المجموعة B هي وجود صلة بينها وبين ما وجد من مخلفات الحضارات ما قبل الفخارية Pre-pottery Neolithic التي انتشرت من الشمال إلى سورية وفلسطين Levant في بداية الألف السابع ق.م [١٠] . أما عن أقدم بناء وجد حتى الآن في منطقة الخليج العربي ويعود إلي منتصف الألف السادس ق.م ، فهو ذلك الكوخ المبني على شكل بيضاوي ٥ × ٣ م من بلاط صغير محلي من الحجر الرملي ويتكون البناء من غرفتين ، وجدا في منطقة شقرا shagra جنوب شرق قطر وقد أسفرت التنقيبات عن وجود أدوات صوانية مختلفة مثل روؤس السهام المجنحة وأوراق الأشجار وعن بقايا أسماك وقواقع بحرية . [١١]

هذا وقد يكون للعامل البيئي المتعلق بالمناخ أثره في ظهور اختلاف مظاهر ثقافة العصر الحجري في المنطقة ، حيث تشير قلة مواقع ثقافة انصال رؤوس السهام المجموعة B إلى أن المنطقة كانت تمر بفترة دقيقة قلت فيها الطرائد. إلا أنه مع نهاية الألف الخامس ق.م وبداية الألف الرابع ق.م تقريباً شهدت المنطقة فترة رطبة تشير إلي ذلك غزارة المواقع للمجموعات الصوانية الثلاث(A. C. D.) [١٢] وهي الفترة التي ازدهرت فيها ثقافة العبيد في بلاد الرافدين كما سيأتي لاحقاً [١٣] .

من العصر الحجري النحاسي حتى فجر التاريخ :

عثر على مخلفات أواني الفخار المنسوبة إلى تقاليد صناعته ثقافة العبيد[١٤]، في أكثر من خمسين موقعاً ، على امتداد الساحل الغربي للخليج العربي، من شمال المنطقة الشرقية من شبه الجزيرة العربية حتى دولة الإمارات مؤخراً[١٥]، ورغم هذا الظهور للفخار العُبيدي في المنطقة إلا أنه اقترن باستمرار إنتاج وصناعة الأدوات الحجرية (الصوانية)[١٦] فيها .وكانت ثقافة العبيد قد ظهرت في منطقة جنوب بلاد الرافدين،موطنها الاصلي في الفترة من ٥٣٠٠- ٣٥٠٠ ق.م وهي فترة تعتبر من فترات العصور الحجرية المعدنية ، وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى موقع العبيد الذي يقع بالقرب من مدينه أور في جنوب العراق .وقد تميزت هذه الفتره بحدوث تطورات هامة وحاسمة في تاريخ الحضارة المدنية . وقد كشفت أعمال التنقيب على طول ساحل الخليج العربي منذ نهاية الستينات عن وجود كسرات من الفخار العُبيدي في أربعين موقعاً في المملكة العربية السعودية ، وهي تختلف في سعة احتوائها من موقع إلى آخر[١٧] . أما عن أهم ثلاثة مواقع وجدت بها مخلفات عُبيدية في المملكة العربية السعودية ، فهي عين قناص والدوسريه وأبو خميس ، ويعد موقع عين قناص من أقدم المواقع ، والأكثر بعداً عن الساحل ، كما أسفرت الحفريات في عين قناص عن وجود ماشية مستأنسة ووجود مساكن مؤقتة[١٨] . في حين اعتبر كل من موقعي الدوسرية وأبو خميس متأخراً نسبياً عن عين قناص ويعد موقع الدوسرية من أكبر المواقع التي وجدت بها مخلفات وآثار عبيديه في الجزيرة العربية ، كما أنه أول موقع اكتشف به فخار عبيدي عام ١٩٦٨م[١٩] ، وأظهرت التنقيبات وجود قطع من الجص في الموقع تحمل طبعات القصب ، مما يشير إلى وجود مساكن وحظائر للحيوانات[٢٠] . أما في قطر فقد وجدت مخلفات هذه الثقافة في أربع مواقع ، حيث اكتشفت كسرات من فخار العبيد مبعثرة قرب السطح في واحة بير زكريت الواقعة بالقرب من مدينة دخان ، وفي موقع رأس أبروق الذي قامت البعثة البريطانية بإعادة التنقيب فيه عام ١٩٧٣م ، بعد أن كانت البعثة الدنماركية قد اعتبرته من مواقع العصور الحجرية القديمة عام ١٩٦٠م ثم أظهرت البعثة الفرنسية خطأ هذا الاعتبار - وقد قارنت الباحثة البريطانية ج ، أوتس

Oates بين مايقرب من العشرين قطعة لأواني فخارية عبيدية وجدت في الموقع بين أواني فخار عبيدي وجدت في كل من الوركاء واريدو ، إضافة إلى العديد والكثير من الأدوات الصوانية مثل القواطع والمكاشط والمطارق مما يوحى بأن هذا الموقع قد تمت زيارته لأكثر من مرة ، لغرض القنص والصيد وجمع الحبوب البرية خلال مواسم مختلفة[٢١] . أما في موقع الدعسة فقد أظهرت تنقيبات البعثة البريطانية وجود مخيم عبيدي شبيه بالذي وجد في موقع رأس أبروق حيث عثر على أدوات صوانية للصيد وأدوات لجرش الحبوب إضافة إلى (٣٦) قطعة من فخار العبيد الملون[٢٢] .

وفي موقع الخور الذي نقبت فيه البعثة الفرنسية خلال حملتها الاستكشافية في قطر ابتداء من عام ١٩٧٦م حتى ١٩٨٢م في ستة مواسم متتالية[٢٣] وأسفرت تنقيباتها في الموقع في الكشف عن منطقتين مأهولتين ومدافن ، وقد حوت هاتان المنطقتان على بقايا كسر من فخار العُبيد الملون ومشغل للأدوات الصوانية[٢٤] ، والعديد من الأصداف وعظام الأسماك التي أوحت بأعدادها الكبيرة للباحث ج ، ديس Desse باعتبار الخور مسمكة حقيقة " Veritable " fishery حيث كانت تجمع فيها الأسماك وتجفف في طريق عودة الصيادين العبيدين من رحلات صيدهم في مياه الخليج العربي[٢٥] ، وفي قمة التل الواقع على الشاطئ الجنوبي من سبخة الخور كشف التنقيب عن ضريح في حفرة تراكمت فوقها الحجارة وقطع من الفخار العبيدي وعن بقايا لمرأة شابة تم حرقها قبل دفنها في الموقع مع عدم وجود أى مخلفات جنائزية معها ، وعثر في هذه السبخة على ثمانية مدافن أخرى في حفر أو في صناديق مغطاة لرجال بالغين وصبيان وقد دفنت معهم بعض أدوات الزينة من الأصداف المحلية وسبع خرزات من الحجر الزجاجي الأسود الأوبسيدين مما يرجع فترة هذه المدافن إلى الفترة العبيدية ، بسبب العثور على أنصال من حجر الأوبسيدين في عدد من مواقع العبيدية في شمال شرق الجزيرة العربية[٢٦] .

أما بالنسبة للمخلفات العبيدية في البحرين فقد وجدت في موقع المرخ جنوب غرب الجزيرة على بعد ١ر٤ كم من الشاطئ ، حيث تم الكشف عن مكان لتجميع القمامة وجدت به قطع من الفخار العبيدي ، إضافة إلى عظام للأسماك ومحار وأدوات صوانية ، غير أن هذه المستوطنة العبيدية خلفتها في الموقع نفسه جماعات قامت معيشتها الاقتصادية على الصيد البري والقنص واستخدام الأدوات الصوانية مما يثير دهشة لدى الباحثين ، كما

سيأتي معنا لاحقاً [٢٧] ، هذه أهم المناطق التي عثر فيها على الفخار العبيدي في شرق شبه الجزيرة العربية .

وقد أثار وجود الفخار العبيدي في المنطقة اهتمام الباحثين ومحاولة تقصي أسباب ظهوره فيها ، فظهر الاختلاف والجدل حول هذه الأسباب [٢٨] . وقد أشار ع. مصري، في بداية دراسته لظاهرة وجود الفخار العبيدي في المنطقة ، إلى إمكانية كون هذه المنطقة الموطن الأم للثقافة العبيدية . وقد انتقلت هذه الثقافة مع العبيديين أثناء تحركهم نحو الشمال إلى بلاد الرافدين [٢٩] . ثم ما لبث الباحث السابق أن صرح بأن الفخار العبيدي في المنطقة يعود إلى أسباب طبيعية تتعلق بالتأثر بعوامل المناخ والبيئة ، من جفاف وتصحر في المقام الأول أدت إلى اضطرار بعض سكان المنطقة المحليين إلى القيام بهجرات موسمية، أوشبه موسمية ، إلى مناطق الشمال ، أي جنوب بلاد الرافدين ، المناطق التي ظهر فيها استخدام الأواني العبيدية وصناعتها .وبعد عودة تلك الأقوام النازحة إلى مناطقها الأصلية كان ظهور الفخار العبيدي المصنع محلياً ، أي أن تقنية صناعته أتى بها سكان المنطقة بعد عودتهم من جنوب بلاد الرافدين [٣٠] . وقد ثبت خطأ هذه الفرضيات من خلال قيام بعض من العلماء الباحثين بدراسات، وعمل تحاليل كيميائية لصلصال بعض قطع الفخار العبيدي المكتشفة في المنطقة، فأثبتوا بما لا يدع مجالاً للشك أن مادة صلصالها تعود إلى المادة نفسها التي صنعت منها الأواني العبيدية في مدن جنوب بلاد الرافدين[٣١] . كما أدت الدراسات التي أجريت على قطع الفخار العبيدي المكتشف في المنطقة ، إلى تحديد مختلف أطوار ثقافة العبيد التي وجدت مخلفاتها فيها ، وأظهرت أن كسر الفخار العبيدي لأهم المواقع في شرق شبه الجزيرة العربية ، وهي عين قناص وأبو خميس والدوسرية ، تعاصر الطور الثالث من زمن العبيد ولا ترقى إلى أكثر من أواخر الطور الثاني [٣٢] كما تتزامن مع مخلفات العبيد لموقع الدعسة في قطر التي تعود إلى الفترة مابين ٤٣٠٠-٣٥٠٠ ق.م . [٣٣] أي الفترات المتأخرة ، لا الباكرة ، من ثقافة العبيد . وهذا ما أكدته أيضاً مخلفات المواد الفخارية العبيدية في موقع الخور في قطر، فهي تعود إلى الطور الثالث وبداية الطور الرابع ، من زمن ثقافة العبيد[٣٤] ، بينما ترجع مخلفات موقع رأس أبروق في قطر ، وموقع المرخ في البحرين إلى فترة متأخرة وتعتبر الطور الأخير من أطوار ما بعد ثقافة العبيد Post - Ubaid في بلاد الرافدين ، والذي عرف بثقافة أورك Early-Uruk أو الوركاء الباكرة [٣٥] .

ولقد صاحب وجود الفخار العبيدي في المنطقة ، وجود أنواع من الخرز والسبح Beads etc... إضافة إلى نصال وسكاكين من حجر الاوبسيدين Obsidin ، الذي أكد وجودها حتمية قيام الاتصالات مع شمال بلاد الرافدين التي وصل الاوبسيدين عن طريقها من مناجمه في بلاد الأناضول [٣٦] .

وقد أعقبت ثقافة العبيد في جنوب بلاد الرافدين، مرحلة زمنية عُرفت بعصر الوركاء كان لها أثرها الجلي على التطور الحضاري في المنطقة، حيث جرت في أواخر مراحلها المحاولات الأولى لبدء التسجيل والكتابة [٣٧] . وقد أشارت أغلب الدراسات المتعلقة بشرق شبه الجزيرة إلى اختفاء المخلفات المادية العائدة لعصر الوركاء، اللهم إلا من تلك الكسر الفخارية النادرة في كل من قطر والبحرين والتي تعود إلى بداية عصر الوركاء الباكر [٣٨] . بل استمرت مخلفات المواقع الحجرية في الانتشار بعد اختفاء فخار العبيد من المنطقة، وكان موقع المرخ في البحرين من المواقع الهامة التي تمثل فيها بشكل واضح التحول المعيشي في المستوطنة العبيدية القائم على صيد الأسماك واستخدام الفخار إلى اختفاء الفخار والاعتماد على الصيد البري والقنص بواسطة الأدوات الحجرية على غرار ما استخدمه أسلافهم، وقد أثار هذا التحول الدهشة لدى عدد من الباحثين [٣٩] .

وإذا أمعنا النظر في ملابسات هذا التحول فإنه قد يمكن القول إن الأقوام التي استخدمت الفخار وقامت معيشتهم على الصيد البحري، ماهم إلا أقوام عبيديون وفدوا إلى المنطقة عبر البحر في أوقات متباعدة ، وأقاموا فيها بعضاً من الزمن ، بعد أن تركوا شيئاً من مخلفاتهم ورحلوا [٤٠] . في حين أن الجماعات المستخدمة للأدوات الحجرية جماعات رحّل من سكان الجزيرة العربية يجوبونها وجزرها مثل عهدنا بهم منذ الأزل، تحركهم الظروف والتغيرات البيئية التي تحدث من جفاف ورطوبة ، للسعي وراء الطرائد وما توفره الطبيعة من مختلف أسباب الحياة .

وقد فسر عدد من الباحثين اختفاء مخلفات عصر الوركاء إلى أنه يعود إلى الزيادة في نسبة الجفاف التي تعرضت لها المنطقة خلال النصف الثاني من الألف الرابع ق.م [٤١] .

ب - من فجر التاريخ إلى العصر البرونزي الباكر :

يحدد هذا العصر من منتصف الألف الرابع (٣٥٠٠) ق.م إلى بدايات الألف الثالث ق.م تقريباً ، وقد أظهرت المستوطنات العائدة إلى هذه الفترة عودة أهالي المنطقة إلى استخدام الأدوات الحجرية في معيشتهم واختفاء الأواني الفخارية الدالة على صلات مع بلاد الرافدين . هذا وتلعب الطبيعة أثرها تالبالغ في هذا التغير ، فقد أشرنا سابقاً إلى الجفاف الذي أصاب المنطقة خلال هذه الفترة زمنية ، أيضاً يجب أن لانغفل عاملاً آخر وهو إنخفاض مستوى مياه البحر . إلا أنه مع بداية العصر البرونزي الباكر ، تظهر بعض مخلفات تعود إلى فترة جمدة نصر في شبه الجزيرة العربية . وقد تركز أغلب هذه المخلفات واللقى في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية وبالتحديد في شبه الجزيرة العمانية ، حيث أظهرت بعض الحفريات التي قامت بها البعثات الأجنبية [٤٢] وجود فخّار جمدة نصر المزخرف والمتعدد الألوان بشكل وفير في مقابر العديد من المناطق العمانية ، وكانت مقابر حَفيت Hafit في واحة البريمي من أوائل المدافن التي نقّب فيها ، مقابل النزر اليسير الذي وجد في جزيرة العرب والبحرين [٤٣] .

أما ما وُجد في البحرين فهو عبارة عن كسرة واحدة من كسر فخار جمدة نصر المتعدد الألوان في الطبقة الأولى من معبد باربار الأول ، دون أن تكون معاصرة زمنياً لتاريخ المعابد المكتشفة هناك [٤٤] ، وختم دائري على نمط أختام جمدة نصر في إحدى مقابر الحجر العائدة إلى الفترة الكاشية ، ولكن كما بينت أ. بورادا E.Porada بأنه «وصل إلى البحرين في وقت متأخر عن زمن صنعه» [٤٥] . أما في المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية فقد وجد ختم اسطواني عثر عليه في شمال موقع العقير يحاكي أسلوبه أنماط أختام جمدة نصر أيضاً ، واختلف الباحثون في تحديد زمنه ، فالبعض أشار إلى أن هذا الأسلوب في الصنع لم يكن مقتصراً على فترة جمدة نصر فقط ، بل امتد خلال فترة زمنية طويلة ، وأفاد البعض الآخر إلى أنه يعود إلى فن صناعة الأختام العيلامي في أواخر الألف الثاني ٢٠٠٠ق.م [٤٦] .

ولا يلبث الوضع أن يتغير مع بداية الألف الثالث ٣٠٠٠ق.م. حيث ازدادت البقايا الأثرية الواردة من جنوب بلادالرافدين والعائدة إلى عصر السلالات الباكرة في المنطقة

الشرقية من الجزيرة العربية ، وبالمقابل يلاحظ ندرتها أوعدم العثور عليها في جزيرة البحرين [٤٧] .

ويرى ك. لارسن أن زيادة تلك البقايا الأثرية قد تعود إلى التحسن في المناخ وارتفاع نسبة التساقط في الأمطار، وبالتالي انتعاش بعض البحيرات في المنطقة الشرقية التي قام على أطرافها العديد من المواقع لمستوطنات وتلال المدافن التي حوت أوانيَ وقطعاً فخارية تشابه نظائر لها من مدن الجنوب بلاد الرافدين في زمن السلالات الباكرة الأولى والثانية [٤٨] ، والتي أسفر عنها تنقيبات س.بسنجر في كل من حقول تلال ابقيق وفي موقعي أم الرماد وأم النويس [٤٩] ، إضافة إلى ما وجد من لُقى سطحية بين مدينتي الدمام والظهران تعود إلى الفترة الزمنية نفسها [٥٠] .

ويعتقد أن جزيرة تاروت الواقعة إلى الشرق من واحة القطيف لعبت دوراً هاماً بالنسبة لصلات المنطقة مع بلاد الرافدين خلال هذه الفترة، حيث وجدت تقريباً ستمئة قطعة بين إناء مكتمل وكسر مبعثرة لأوانٍ حجرية من الحجر الصابوني (الاستياتيت والكلورشيست) Steatite, Chloriteschist المنقوش وغير المنقوش والتي تضاهي الكثير مما وجد في مدن بلاد الرافدين في فترتي السلالات الباكرة الثانية والثالثة [٥١] .

وفي دراسة تحليلية مقارنة لبعض الأواني من الحجر الصابوني مما عثر عليها في جزيرة تاروت ، وجد أن العناصر المكونة لحجر هذه الأواني تتشابه إلى حد كبير مع مادة حجارة أوانٍ من الحجر الصابوني المكتشفة في كل من جزيرة فيلكا ومدينة ماري وبسمايا (حالياً أدَب) مما يشير إلى أنها قد تكون من مصدر واحد . ويرى بعض الباحثين أن هذا المصدر قد يعود إلى المنجم المكتشف حديثاً لهذا الحجر ، والذي يبعد حوالي ١٥٠ إلى ٢٠٠ كم من جنوب غرب الرياض . هذا بالإضافة إلى أن مجموعة أخرى من تلك الأواني تشير مادة حجارتها إلى تشابه مع مواد حجارة أوانٍ مكتشفة في عدد من مدن جنوب بلاد الرافدين مثل أور وكيش وغيرها [٥٢] .

وقد أمدتنا جزيرة تاروت أيضاً بثلاثة تماثيل نادرة تعود إلى فترة عصر السلالات الباكرة نفسها تقريباً، أحدها من الحجر الجيري ويبلغ طوله ٩٤سم [٥٣] لرجل عار، حليق الرأس، مضموم اليدين في هيئة وضع المتعبد الذي عرف في تماثيل بلاد الرافدين [٥٤] . ويشير د.بوتس إلى أن هنالك تمثالاًمن النحاس وجد في مدينة خفاجة يعود لفترة

السلالات الباكرة الثانية يشابه تمثال جزيرة تاروت [٥٥] ، بينما كان ج. بيبي قد أوضح عندما نشر عن هذا التمثال لأول مرة بأنه يحاكي تماثيل تعود إلى الفترة نفسها وجدت في ماري [٥٦]. في حين أشار غيره من الباحثين إلى أن هذا التمثال قد يعود لفترة أقدم من فترة السلالات الباكرة [٥٧] .

وإضافة إلى هذا التمثال هنالك تمثال صغير من اللازَوَرْد Lapis Lazuli على هيئة شخص يقال بأن أسلوب صنعه يناظر أسلوب تماثيل من السلالة الباكرة الثانية أيضاً [٥٨] . والتمثال الأخير لرأس ثور من النحاس أو البرونز يذكر د.بوتس أنه رغم ما لهذا التمثال من نظائر في بعض مدن بلاد الرافدين ، إلا أنه يختلف عنها في الأسلوب [٥٩] .

في هذه العجالة لأهم البقايا الأثرية والمخلفات الرافدية التي وجدت طريقها إلى منطقة الخليج العربي منذ العصر الحجري الحديث حتى العصر الحجري النحاسي أو عهد السلالات السومرية الباكرة ، يتضح أن المنطقة لم تكن بمعزل عن التطورات الجارية في هذا الجزء من الشرق الأدنى القديم . وقد ربط بعض الباحثين بين الأحداث التي جرت في شمال بلاد الرافدين في مناطق سورية وشرق الأناضول وأثرها في إبراز أهمية منطقة الخليج من الناحية الاقتصادية [٦٠] .

فقد أورد د.بوتس ما أشار إليه ج.ميلارت J.Mellaart من أن سيطرة شعوب سورية في نهاية عصر الوركاء على المستعمرات التي أقامها التجار السومريون في شمال بلاد الرافدين وحتى شرق بلاد الأناضول على طول الخطوط الموصلة إلى مناجم المواد الخام، أدت إلى أن يتجه سكان جنوب بلاد الرافدين إلى المناطق الواقعة إلى الجنوب منها على البحر الأدنى ، للبحث عن مصادر أخرى للخامات والمعادن المحتاجين إليها بعد أن فقدوا مستعمراتهم في الشمال [٦١] . فكان ظهور مخلفات جمدة نصر بوفرة في المناطق العمانية القريبة من مناجم النحاس، وعلى الخطوط المؤدية إليها . ولكن الانتشار الواسع لمخلفات جمدة نصر إلى الشرق والشمال ، ومن ثم إلى الجنوب من مدن جنوب بلاد الرافدين، جعل أ. بورادا [٦٢] تطلق على هذه الفترة مسمى « بداية العالمية » The Incepient Internationalism ، وأدرجت منطقة الخليج ضمن أحد أقطابها [٦٣] .ثم ازدادت مخلفات مخلفات السلالات الباكرة فيما أمكن التعرف عليه ، خاصة من جزيرة تاروت ، وأهمها

أواني الحجر الصابوني المنقوشة والتي تعتبر كأحد المواد الفريدة التي تؤكد عمق الصلات التجارية بين المناطق البعيدة في غرب آسيا ، خلال منتصف الألف الثالث ٣٠٠٠ق.م.، فيما عُرف باسم Interculture Style أو أسلوب الثقافة المتداخلة أو السلسلة القديمة، Serie ancienne حيث ظهرت جزيرة تاروت كأحد المراكز الحضارية التي وجدت فيها مثل هذه السلع العالمية [٦٤] .

وفي خضم هذه التطورات الحضارية منذ بداية الألف الثالث ٣٠٠٠ق.م. تتحفنا وثائق نصوص الوركاء العتيقة بظهور مسمى لمنطقة شرق شبه الجزيرة والخليج العربي وهو اسم دلمون في رُقُمها الطينية لتضفي بُعداً آخر على أهمية هذه المنطقة في مسيرة تطور الحضارات المحيطة بها .

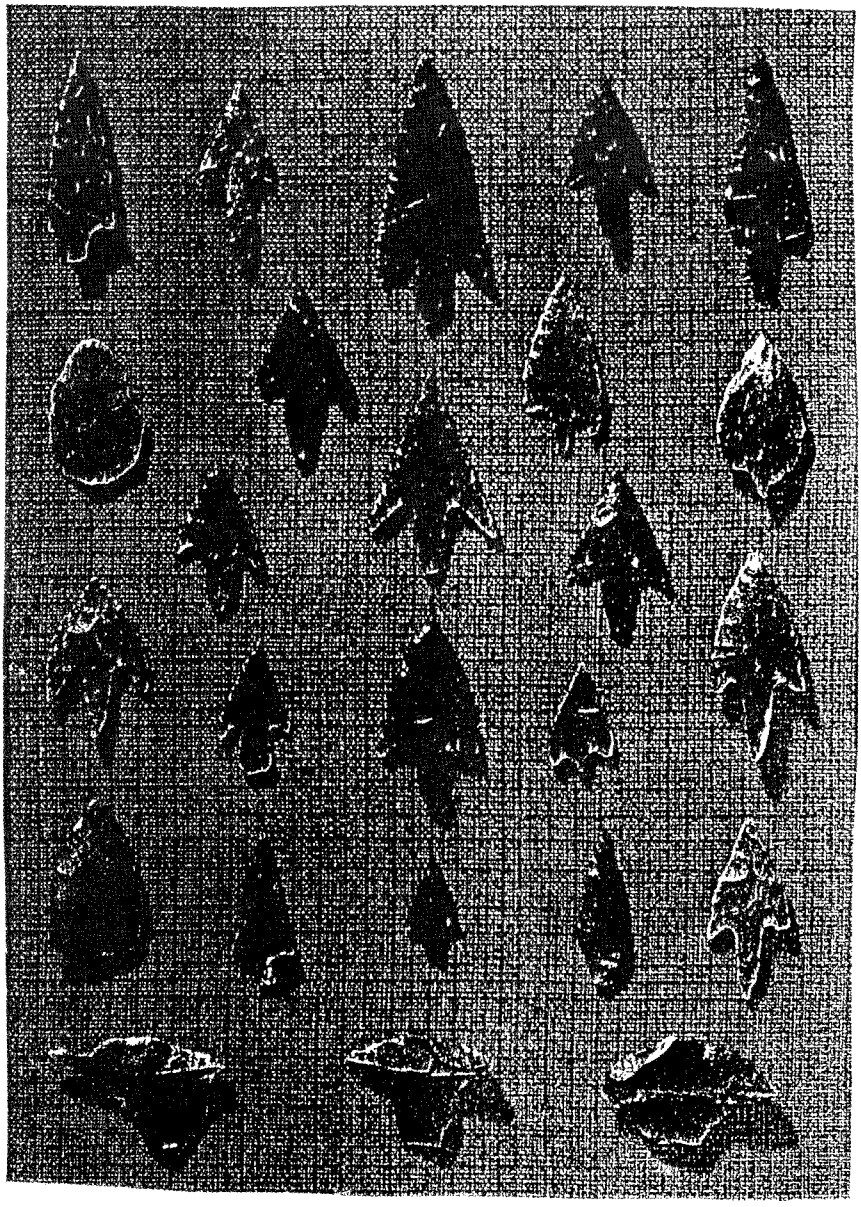

شكل رقم:(١) روؤس سهام وشظايا ذات أجنحة من الصوان الملون والشفاف .

مستقاة من كتاب:كابل،ه ،أطلس العصور الحجرية في قطر ،شكل رقم ٤٧.

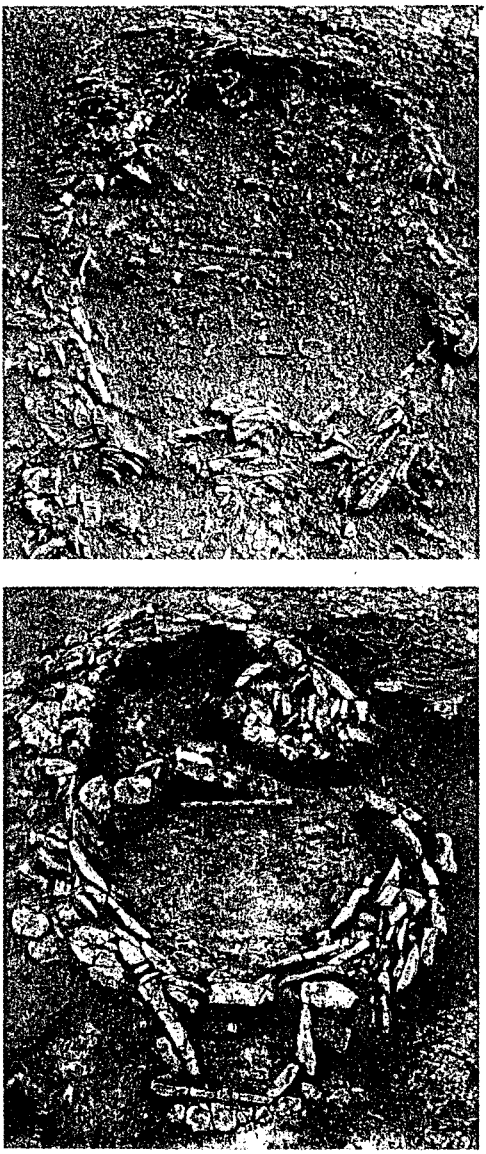

شكل رقم: (٢)بقايا كوخ يعود الى منتصف الالف السادس ق.م من منطقة شقرا جنوب شرق قطر .الهئية والترتيب قبل وبعد الحفريات .

مستقاه من كتاب :تكسيه ،ج وآخرون ،البعثة الفرنسة للاثار،مج٢،ص ١٠٥.

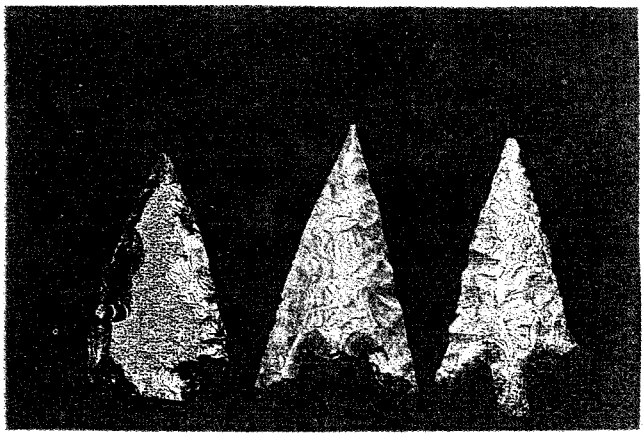

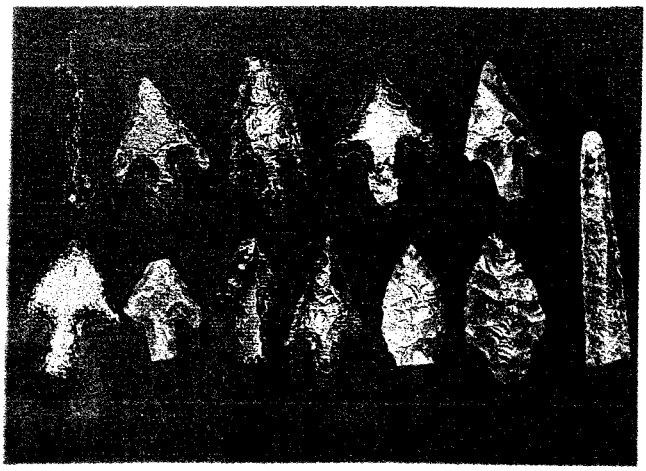

شكل رقم :(٣)بعض الادوات الحجرية العبيدية .

مستقاة من كتاب : الصفدي،ه،الدليل الاثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي، ص١٦٨.

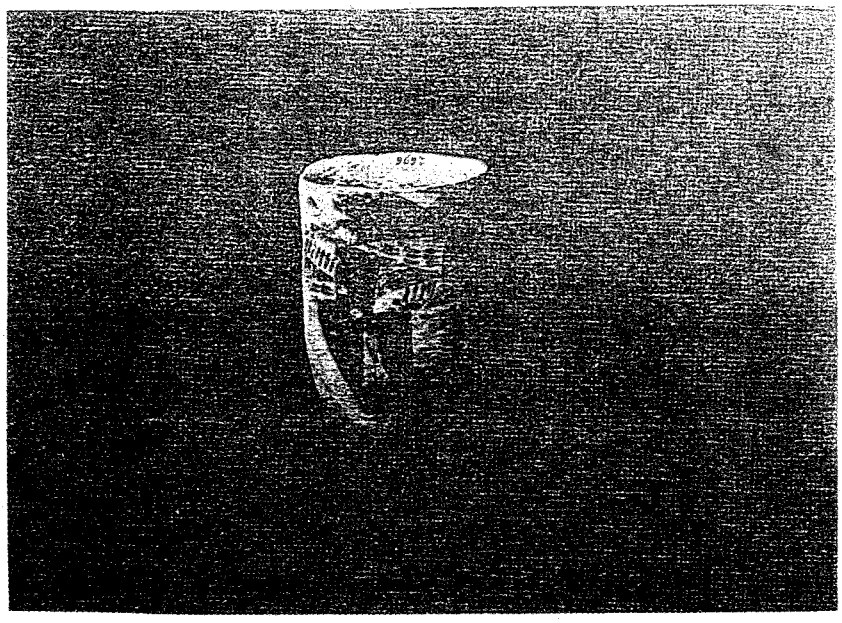

شكل رقم :(٤) قدح من الفخار العبيدي وجدت في موقع الدوسريه .

مستقاه من كتاب:الصفدي،ه وآخرون ،المصدر سابق ، ص ١٦٨.

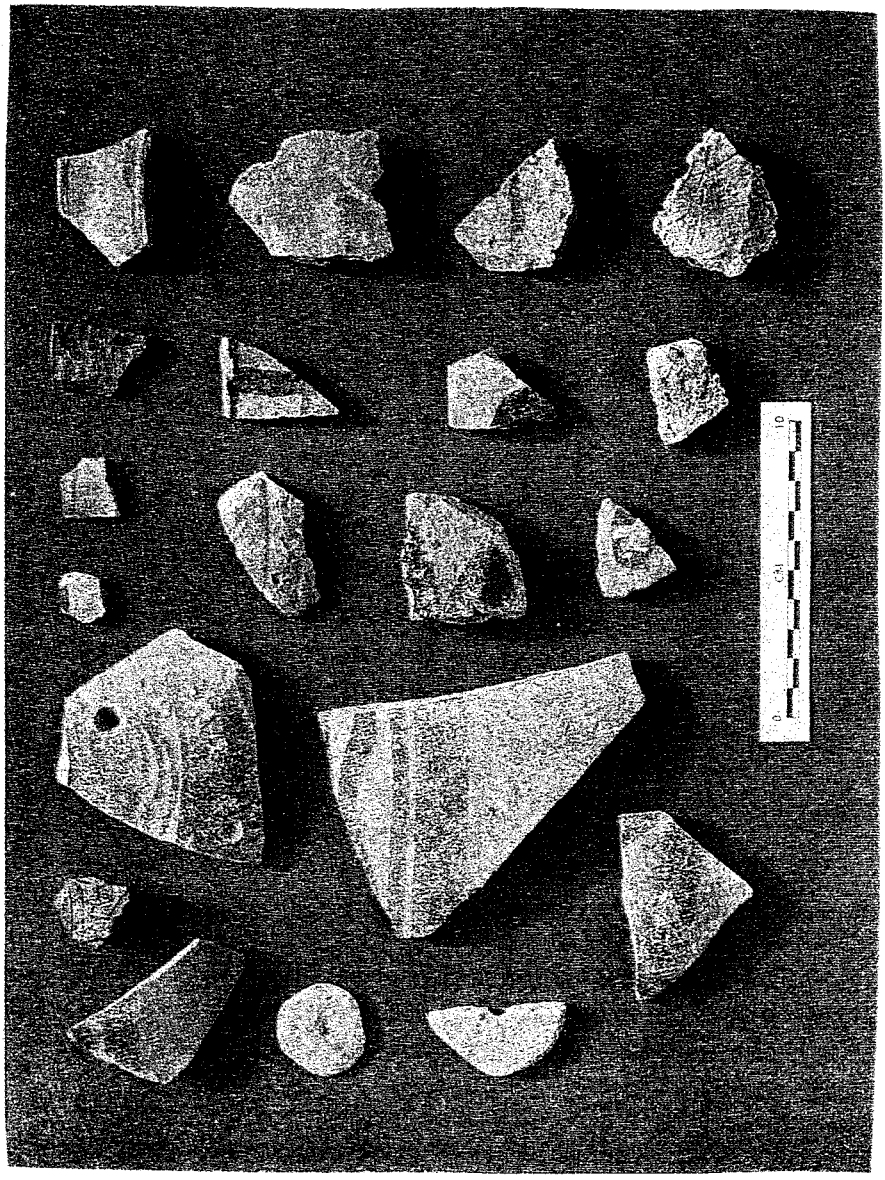

شكل رقم :(٥)قطع وشظايا من الفخارالعبيدي الذى وجد في منطقة الخليج العربي.

مستقاة من كتاب:.De cardi,B,Qatar Archaeogical Report,1973.P43

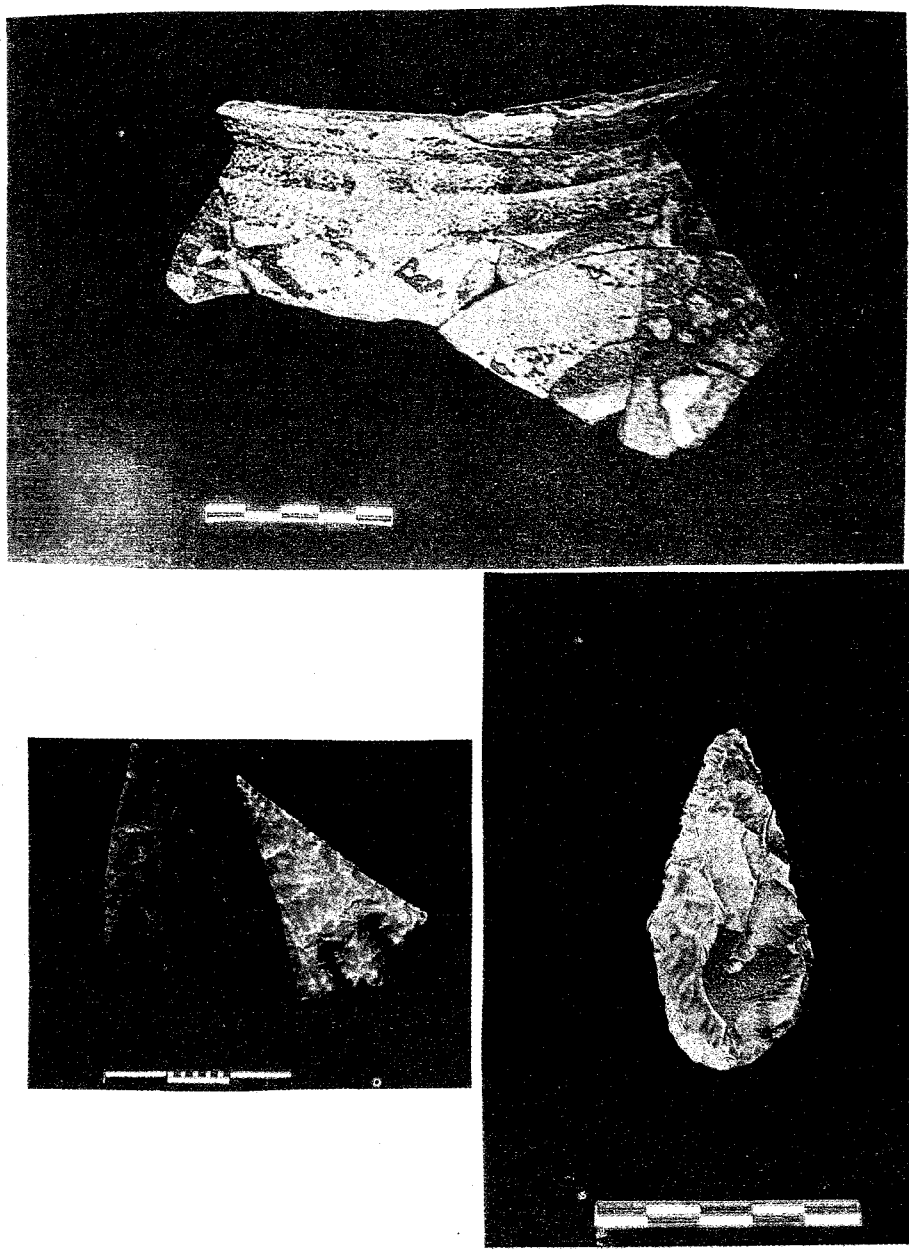

شكل رقم:(٦)بقايا كسر من فخار العبيد الملون وأدوات حجرية صوانية من موقع الخور في قطر .مستقاة من كتاب:الصفدي ،ه،مصدر سابق،ص٥٤٥.

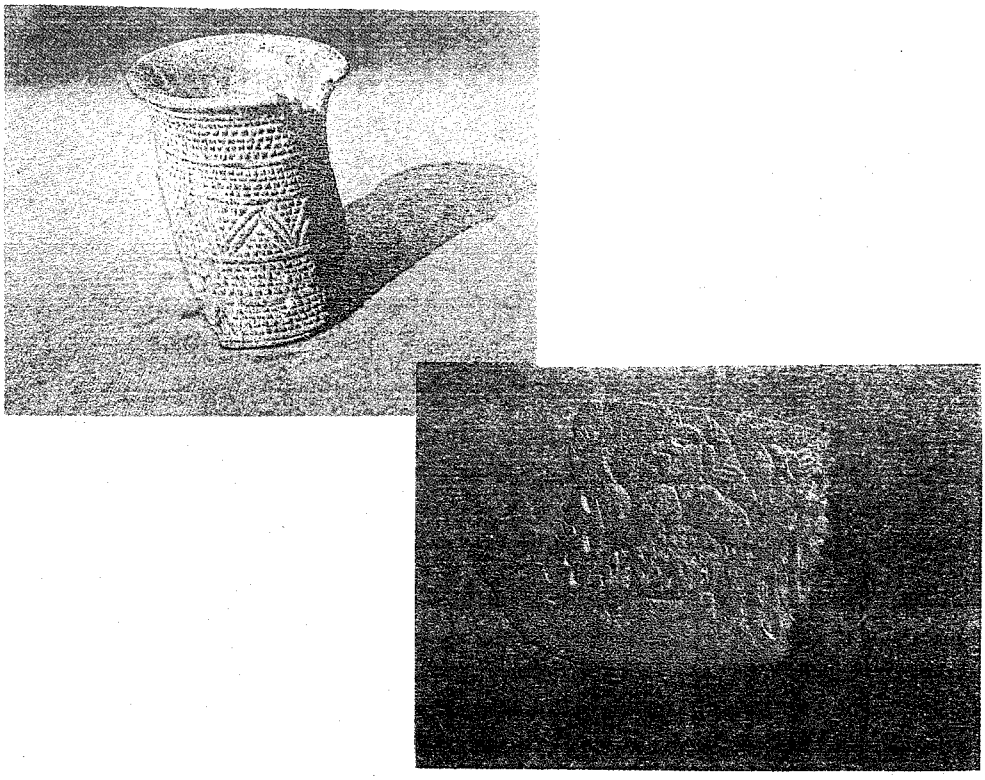

شكل رقم:(٧) ١-قدح من الحجر الصابوني من موقع الرفيعة في جزيرة تاروت.

٢-كسرة من الحجر الصابوني المزخرف من جزيره تاروت .

مستقاه من كتاب :الصفدي،ه،مصدر سابق ،ص١٧٠.

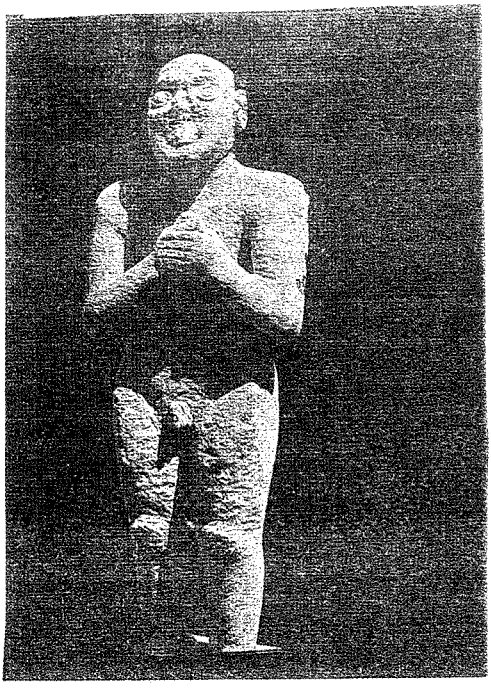

شكل رقم :(٨)تمثال من الحجر الجيري طوله حوالي متر واحد من جزيره تاروت.

مستقاه من كتاب:الصفدي،ه،مصدر سابق،ص١٧١.

شكل رقم :(٩)تمثال صغير من اللازوردمن جزيرة تاروت. مستقاه من كتاب:الصفدي، ه،مصدر سابق،١٧١.

الهوامش

(١) كابل ، ه . اطلس ثقافه العصر الحجري في قطر ، ارهوس ،الدنمارك، ١٩٦٧.

(٢) Kapel, H, Stone - Age discoveries in Qatar, Kuml, Aarhus 1964.

(٣) انظر الشكل رقم : (١) رؤوس سهام وشظايا ذات أجنحة من الصوان الملون والشفاف من كتاب كابل ، ه . أطلس العصور الحجرية في قطر ، شكل ٤٧ .

(٤) المصدر السابق ، ص٢٠-٢٢

(٥) Potts, D, The Arabian Gulf in Antiquity, vol, 1, Oxford, 1990, p 30 .
ومنهم الباحث البدر،س ، منطقة الخليج العربي خلال الالفين ٣-٤ ق.م ، الكويت،١٩٧٤، ص١٤٨.

(٦) De cardi, B, (ed) Qatar Archaeologocal Report Excavation, Oxford, 1973 . by : Smith, G, The stone, Industries of Qatar. p 36

(٧) تكسيه ، ج ، البعثه الفرنسيه للآثار في قطر، المجلد الاول ، باريس ، ١٩٨٠ . ص٢٣٢.
- زارينس، ي ، وآخرون ،تقرير مبدئي عن مسح منطقه الرياض (العارض)، الاطلال ، ٦، ١٩٨٢ . ص ٧ - ٣١.
Tixeir, J, The Prehistory of the Gulf:recent finds, in B.T.A. london 1986. p 76.

(٨) زارينس وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٢٦.

(٩) Tixier,op.cit,p76-Potts,1990,op.cit.,vol :1p 34.

(١٠) Kapel,1967,op.cit.,p 19 .

(١١) Tixier,op,cit.,p77 . - انظر الشكل رقم (١٢): كوخ يعود إلى منتصف الألف السادس ق.ب. في منطقة شقرا جنوب شرق قطر من كتاب تكسيه ، ج ، وآخرون ، البعثة الفرنسية للآثار ، المجلد (٢) ، ص ١٠٥ .

(١٢) Potts, 1990, op. cit., p. 54.

(١٣) انظر الشكل رقم (١٣) : بعض من الأدوات الحجرية العبيدية ، من كتاب الصفدي ، هـ ، الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي ، ص ١٦٨ .

(١٤) يسبق العصر الحجري- النحاسي العصور التاريخية التي بدأت في حوالي ٣٠٠٠ق.م..وقد قسمه الباحثون إلى عدة أدوار بالنسبة للمواقع التي عثر فيها على الآثار الممثلة لكل منها. مثلاً دور حسونة وسامراء وحلف والعبيد والوركاء وجمدة نصر، وقد سميت الأدوار الأخيرة منه بأسماء مثل: فجر التاريخ،أو العصر الشبيه بالكتابي.وتتمثل أهم معالم هذا العصر بتحول الإنسان من جامع للقوت إلى منتج له، وقيام المجتمعات الزراعية، والعناية بتربية الحيوانات وتدجينها، فازدادت القرى الزراعية التي تحولت إلى مدن أخذت بدورها تطور مبانيها وخاصة المعابد. وتظهر كذلك أهم التطورات في صناعة الفخار، إذ سمي هذاالعصر باسم الفخار المتعدد الألوان polychrome ، علاوة على ماواكب هذا التطور الحرفي من ظهور فن النحت، واستخدام العربة ذات العجلات، وفن صناعة الأختام الاسطوانية. وتميز كل دور من هذه الأدوار بخصائص

ذاتية لصناعاته المختلفة من أوانٍ فخارية أو أختام أو غيرها أصبح يعرف بها عن كثب. انظر:هـ. الصفدي وآخرون، الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي ،مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض،١٩٨٨، ص ٤٠٤ .

= تقويم زمني للعصور الباكرة في بلاد الرافدين :

٤٥٠٠	٤٣٠٠	٣٩٠٠	٣٥٠٠	٣٤٠٠	٣٣٠٠	٣١٠٠	٢٩٠٠	عصورتاريخية
						فترة		
العبيد٢	العبيد٣	العبيد٤	اوروك الباكرة	اوروك الوسطى	اوروك المتأخرة	جمدة نصر		عصر السلالات السومرية الباكرة
				العصرالشبيه بالكتابي (آ)	العصرالشبيه بالكتابي (ب)	العصرالشبيه بالكتابي (جـ+د)		

العصر الحجري - النحاسي | فجر التاريخ | العصر البرونزي الباكر

الكالكوليتي- chalcolithic

انظر:

Porada,E.,"The Relative Chronology of Mesopotamia", Part I, Seals and Trade (6000-1600B.C.),(1965),p.176.

(١٥) Potts, D., Ibid, pp. 53 - 55.

(١٦) Burkholder,G., An Arabian Collection Articraft From the Eastern Province, Boulder City,(1984),p.17.; Oates,J.," The Gulf Pre-History",B.T.A., London,(1986),p.86

(١٧) الأحمد ، سامي ، تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، ١٩٨٥م ، ص ٧٤ .

(١٨) الصفدي وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٢٤٣ .

(١٩) انظر الشكل رقم (٤) قدح من الفخار العبيدي وجدت في موقع الدوسرية ، من كتاب الصفدي ، هـ ، الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي ، ص ١٦٨ .

(٢٠) الصفدي وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٢٤٢ .

(٢١) Potts, D., 1990, op. cit., p. 53.

(٢٢) De Cardi, B, Qatar Archaeogical Report, 1973, Smith, Al - Da, asa, site 46, pp 53 - 75 . انظر الشكل رقم (٥) قطع وشظايا من الفخار العبيدي الذي وجد في منطقة الخليج العربي من الكتاب نفسه ، ص ٤٣ .

(٢٣) تكسبه وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٦ .

(٢٤) انظر الشكل رقم (٦) بقايا كسر من الفخار العبيد الملون وأدوات حجرية صوانية من موقع الخور في قطر ، الصفدي ، هـ ، وآخرون ، الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي ، ص ٥٤٥ .

(٢٥) تكسبه وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٤٦ .

(٢٦) تكسبه وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٣٢. Potts, D. 1990, op. cit., p. 51.

(٢٧) Potts, D. 1990, op. cit., p. 51.

(٢٨) --------,"Pre-history in Northeastern Arabia", Antiquity 50, Vol: L, (1976), pp. 20 - 31.

(٢٩) Masry,A.Prehistory in North Eastern Arabia, Miami, (1974),p.13.

(٣٠) ع. مصري، "ما قبل التاريخ في شرق المملكة العربية السعودية وشمالها"، دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثاني،الجزيرة العربيةقبل الإسلام ، الرياض،(١٩٨٤)، ص ص ٨٢-٨٥-٨٦.

(٣١) Oates,J.,et. al."Seafaring Merchants of Ur?", Antiquity ,Vol:LI, (1977),p.232.

(٣٢) ------, op. cit., (1986), p. 85.

(٣٣) Oates,J.,"Ubaid Mesopotamia and its relation to Gulf Countries", Smith, G. " Al - Da'asa Site 46 " , Qatar Archaeological report Excavations 1973,op.cit.,pp.44-75 .

(٣٤) ماري . انيزان، وآخرون، البعثة الفرنسية للآثار في قطر، م ٢، باريس، (١٩٨٩).

(٣٥) Raof,M.,"Excavations at Al-Markh,Bahrain,a Fish Midden of the South Mill.B.C.", Paleorient 2, 1974, pp.499-501.; Oates,J.,op.cit.,(1976),p.28.

(٣٦) ر. الهاشمي، آثار الخليج العربي والجزيرة العربية، بغداد، (١٩٨٤)، ص ١١٢.

(٣٧) De Cardi, B., "Some aspects of Neolithic Settlement in Bahrain and adjacent regions ", B.T.A.,(1986),p.92.

(٣٨) ع. صالح، الشرق الأدنى القديم، القاهرة، (١٩٩٠)، ص ٤٣٨

(٣٩) هـ..الصفدي وآخرون، مرجع سابق، ص ٣٩٧. ع. مصري ، مرجع سابق ، ص ٨٦ .

(٤٠) Oates, J. op. ci., (1982), p. 365.;
Potts, D. op. cit., Vol : I, (1990), p. 52 .
Oates, J. op. cit., (1977), pp. 232 - 33.

Oates, J. op. cit., (1982), p. 346. (٤١)

Larsen,C.,op.cit.,(1983),p.146.;

Potts,D.,ibid,p.62.

Bibby,G.,op.cit.,p.316 (٤٢)

Caspers D,E." Trucial Oman in the 3rd Mill.B.C.", Origini,Rome,(1970).

------- ,"New Archaeological Evidence For Maritime trade in the Persian Gulf During the Protoliterate Period", E.W., Rome, (1971).

Potts,D.,"Eastern Arabia and the Oman Peninsula during the Late Fourth and Early Third Millenium.B.C.".,eds.U. Finkbeiner and W.Rolling, Gamdat Nasr:Period of Regional Style?,(A Symposium held in Tubingen November,1983), Wiesbaden, (1986), pp.127-137.

Potts, D. Ibid., pp. 127 - 137. (٤٣)

Mortensen, P."On the Date of the Temple of Barbar in Bahrain", Kuml, (1970). (٤٤)

------- , "The Barbar Temple:Its Chronology and Foriegn Relations Reconsiderd",B.T.A.p.178.

Potts,D.,op.cit.,(1986),p.124.;

-------, op.cit.,Vol:I.,(1990),p.64.

Porada,E.,"Unpublished Report on Seven Seals from Hajar (1) Excavations-1970". (٤٥)

Potts, D., op. cit., (1990), p. 64. (٤٦)

- - - , op.cit.,(1986),p.124.

--------, ibid., p. 125. (٤٧)

Larsen, C. "The Early Environment and Hydrology of Ancient Bahrain", B.B.V.O.2,Berlin,(1983),p.17 (٤٨)

Piesinger, C. Legacy of Dilmun. Ph. D. University of Wisconsin 1983, Vol. I, pp. 456 - 6. (٤٩)

Potts, D., op . cit., (1986), p. 124. (٥٠)

(٥١) ج. زارينس. «قائمة الأواني المصنوعة من الحجر الصابوني بمتحف الآثار والتراث الشعبي في الرياض»، أطلال ٢ (١٩٧٨)، ص ٧٥ . انظر الشكل رقم (٧) قدح من الحجر الصابوني من موقع الرفيعة في جزيرة تاروت ، وكسره من الحجر الصابوني المزخرف من جزيرة تاورت ، الصفدي ، هـ ، الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي ، ص ١٧ .

Burkholder,G."Steatite Carvings from Saudi Arabia", Artibus, pp.306-22.;

Potts,D.,op.cit.,Vol:I,(1990),p.66.

(٥٢) ج . زارينس، مرجع سابق، ص ٧٨.

Potts,D.,op.cit.,(1986),p.120.

---, op.cit.,Vol : I, (1990), p.67 .

(٥٣) التمثال مودع في متحف الرياض . ويجدر أن نشير إلى أن الدكتور صبحي أنور رشيد كان أول من نشره وأرخه في مؤتمر الآشوريات الخامس عشر في ميونيخ ، عام ١٩٧٢.انظر :

Rashid,S.A."Eine Fruhdynastische Statue von der Insel Tarut im Persischen Golf", Bayerische Akad.d.Wiss.,Phil. - Hist. Kl.,NF75,(159-66).

(٥٤) انظر الشكل رقم (٨) تمثال من الحجر الجيري طوله حوالي متر واحد من جزيرة تاروت ، الصفدي ، هـ ، الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي ، ص ١٧١ .

(٥٥) Potts, D., Ibid., p. 68.

(٥٦) Bibby, G., op. cit., (1973), p. 33.

(٥٧) Ippolitoni-S,F., "The Tarut Statue as a peripheral Contribution to the Knowledge of early Mesopotamian Plastic Art ".B.T.A., pp.311-324 .

(٥٨) انظر الشكل رقم (٩) تمثال صغير من اللازورد من جزيرة تاروت ، الصفدي ، هـ ، الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي ، ص١٧١. Potts,D., op.cit, (1986), p.125.

(٥٩) Potts, D., Vol. I, Op. cit., (1990), p. 68.

(٦٠) Mellaart,J.,"Mesopotamian Relations with the West Including Anatolia", B.B.V.O.I, Berlin, (1987),pp.7-12. Moorey, P.,"The Archaeological Evidence For Metallurgy and related technologies in Mesopotamia,5500-2100B.C." Iraq Vol:64, London,(1982).

(٦١) Potts,D.,"The Jamdat Nasr Culture Complexin Arabian Gulf ca.3000 B.C.".

انظر: دراسات تاريخ الجزيرة العربية الكتاب الثاني ، الجزيرة العربية قبل الإسلام، الرياض،(١٩٨٤) ص ص١٠٩-١٢٢.

(٦٢) Porada, E., 1965, op. cit., p. 158.

(٦٣) Potts, D., Op. cit., Vol. I. (1990), p. 91.

(٦٤) Kohl, ph.,"The First World Economy : External relations and trade in West and Central Asia in The 3rd Mill.B.C.", B.B.V.O.1.,Berlin,(1987),pp.23-30.; Potts,D.,ibid,p.66.

المصادر والمراجع العربية والمترجمة

- البدر ، سليمان سعدون : **منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد** ، الكويت ، ١٩٧٤م .
- الأحمد ، سامي : تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، ١٩٨٥م .
- تكسييه ، جاك وآخرون : **البعثة الفرنسية للآثار في قطر** ، المجلد الأول ، باريس ، ١٩٨٠م.
- صالح ، عبد العزيز : **الشرق الأدنى القديم** ، الجزء الأول : مصر والعراق القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠م .
- الصفدي ، هشام وآخرون : **الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي** ، الطبعة الأولى ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ، ١٩٨٨م .
- كابل ، هـ : أطلس ثقافة العصر الحجري في قطر ، ارهوس ، الدغارك ، ١٩٦٧م .
- مصري ، عبد الله : « ماقبل التاريخ في شرق المملكة العربية السعودية وشمالها » ، **دراسات تاريخ الجزيرة العربية** ، الكتاب الثاني ، الجزيرة العربية قبل الإسلام ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٤م .
- الهاشمي ، رضا : **آثار الخليج العربي والجزيرة العربية** ، بغداد ، مطبعة بغداد ، ١٩٨٤م.
- زارنيس ، ج : تقرير مبدئي عن مسح الرياض (العارض) ، الاطلال ، ٦ ، ١٩٨٢م.
- زارنيس ، ج : « قائمة الأواني المصنوعة من الحجر الصابوني » **أطلال ٢** ، إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف السعودية ، الرياض ، ١٩٧٨م ، ص ص ٧٥ - ٧٩ .

مختصرات الكتب والدوريات

- B. B. V. O. I. Berliner Bitrage Zum Vorderen , Orient I Mesopotamien und seine Nachbarn, 1987 .
- B. B. V. O. 2. Berliner Betrage Zum Vorderen , Orient, ed. D Potts, 1983 .
- B. T. A . Bahrain Through the Ages . eds. Haya al - Khalifa and M. Rice, The Archaeology Kegan Paul, London, 1986 .
- E. W. East and West .

المصادر والمراجع الأجنبية

- Bibby, Geoffrey. " Looking for Dilmun " , Penguin, London, 1984 .
- Burkholder, G . An Arabian Collection : Artifacts from the Eastern Province, G. B. pub., 1984 .
- ------- " Steatite Carving from Saudi Arabia " , Artibus Asiae 33 , 1971, (306 - 322) .
- De Cardi, Beatrice. " Some Aspects of Neolithic Settlement in Bahrain and Adjacent Regions " , B. T. A . London. 1986 .
- During Caspers, E . " Trucial Oman in the 3 rd mill . B . C " Origini, Roma, 1970 .
- Ippolitoni - Strika, Fiorella . " The Tarut Statue as a Peripheral Contribute to the Knowledge of Early Mesopotamian Plastic Art " , B . T . A . , London , 1986 .
- Kapel , Holger . " Stone Age Discoveries in Qatar " , Kuml , Arthus, 1964 .
- -------- " Atlas of the Stone - Age Cultures of Qatar" , Jutland Archaeological Society Populations Vol : I , Denmark, 1967 .
- Kohal , Ph . " The First World economy : External relations and trade in West and Central Asia in the 3 rd Millennium B C . in Mesopotamien und seine Nachbarn " , B. B. V. O. I, Berlin, 1982 .
- Larsen , Curtis . " Life and Land Use on the Bahrain Islands, Un . of Chicago, London, 1983 .

- Masry, A . H . Pre - history in North Eastern Arabia , Field Research Project, Miami, Coconute Grove, 1974 .
- Mellaart, J . " Mesopotamian Relations with the west, Mesopotamien und Seine Nachbarn " , B . B . V . O . I , Berlin, 1982 .
- Moorey, P . " The Archaeological Evidence for Metallurgy and related technologies in Mesopotamia, 5500 - 2100 B . C . " , Iraq Vol : 64, London, 1982 .
- Mortensen, P . " On the Temple at Barbar in Bahrain ", Artibus Asiae xxxIII (4), 1971 , (299 - 302) .
- ---------- " The Barber Temple : its chronology and foreign relations reconsidered " , B . T . A ., London , 1986 .
- Oates, Joan . " Prehistory in Northern Arabia " , Antiquity 50, 1976, (20 - 30) .
- Oates, Joan, et al . Seafaring merchants of Ur ? ", Antiquity 51, 1977, (221 - 134) .
- ---------- , " The Gulf in Prehistory " , B . T . A ., London , 1986 .
- Piesinger, C . M . Legacy of Dilmun : The Roots of Ancient Maritime Trade in Eastern Coastal Arabia in the Fourth / Third Millennium B . C., Ph . D . Dissertation, Un . of Wisconsin - Madison, 1983 .
- Porada , Edith . " The Relative Chronology of Mesopotamia 1 . Seals and Trade (6000 - 1600 BC.) " , Chronology in Old World Archaeology, Chicago, UN . of Chica Press, 1965 .
- ---------- , Unpuplished Report on Seven Seal From Hajar (1) Excavation - 1970 , U . N . P .
- Potts, Daniel . (ed) , " Dilmun, New Studies in the Archaeology and Early History of Bahrain " , Bertiner Beitrage Zum Vorderen Orient 2, Dietrich Reimer Verlag, Berlin, 1983 .
- ---------- , " Eastern Arabia and the Oman Peninsula during the Late Fourth and Early Third Millennium B C . ", eds. U . Finbeiner and W . Rolling (Q Symposium held in Tubingen, 1983) , Wiesbaden, 1986 .

- ---------- , " The Jamdat Nasr Culture Complex in the Arabian Gulf ca . 3000 B . C . ", Studies in the History of Arabia Vol : II, Riyadh, 1984 .
- ---------- , " From Prehistory to the Fall of the - Achaemenid Empire ", The Arabian Gulf in Antiquity Vol : I, Clarendon Press, Oxford, 1990 .
- Raof, M . " Excavations at al - Markh, Bahrain ", P . S . A . S . 6 , 1976 . (144 - 60) .
- Rashid, S . A . " Eine Fruhdynastische Statue von der Insel Tarut im Persischen Golf ", Bayerische Akad . d . Wiss., Phil . - Hist . KL ., NF 75 , 1972 , (159 - 66) .
- Tixier, Jacques . " The Prehistory of the Gulf : Recent Finds ", B . T . A ., London, 1986 .

قريباً سيصدر عن

مركز الوثائق والدراسات الانسانية :

شرح ابن رشد

لأرجوزة ابن سينا في الطب

تحقيق

الأستاذ الدكتور / عمار الطالبي

أستاذ ورئيس قسم الفلسفة

كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية

جامعة قطر

الدوحة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م